Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 9 | Page 384 – 415 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The extent to which the national concepts are included in the national education syllabus in the elementary stage in the Republic of Yemen in the light of the contemporary variables of the society.

Mabrouk Ahmed Ahmed Jameel [1,*]
[1] Faculty of education and applied sciences - Arhab Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *mabruk2035@gmail.com*

Keywords

1. National education
2. elementary stage
3. national concepts
4. contemporary variables

Abstract:

The study aimed at identifying national concepts to be included in the national education syllabus to the elementary stage in the Republic of Yemen in the light of the contemporary variables of the community. Also, it aimed at disclosing the extent to which they are included in these curriculums. The researcher used the analytical descriptive methodology, and the instrument of the research is a sheet of the content analysis comprised of 87 concepts distributed on five areas. The sample of the study was the curriculums of national education from the fourth grade of the ninth grade The most important results of the study were that there was a clear absence and weakness in including the national concepts in the curriculums of national education in the light of the contemporary variables of the community, where it showed that 38 concepts were repeated zero in all national education curriculums, (40) concepts at a very low level , and (8) concepts at a low level, and (1) concept at the level of an average included. Recognizing negatively at the national awareness of society, the country's interests , unity, stability and sovereignty. Moreover, the results showed that the inclusion of national concepts at the level of classroom and domain wasn't balanced.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 9 | Page 385 – 415 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

مدى تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع

مبروك أحمد أحمد جميل [1]*،

[1] كلية التربية والعلوم التطبيقية - أرحب جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

المؤلف: *mabruk2035@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. التربية الوطنية
2. المرحلة الأساسيئ
3. المفاهيم الوطنية
4. المتغيرات المعاصرة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الوطنية الواجب تضمينها في مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع، ومن ثم الكشف عن مدى تضمينها في هذه المقررات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والأداة استمارة تحليل المحتوى التي تكونت من (87) مفهوماً موزعة على خمسة مجالات، وعينة الدراسة مقررات التربية الوطنية من الصف الخامس إلى التاسع أساسي، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن هناك غياباً وضعفاً واضحاً في تضمين المفاهيم الوطنية بمقررات التربية الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع، حيث أظهرت أن (38) مفهوماً كان تكرارها صفر في جميع مقررات التربية الوطنية، و(40) مفهوماً عند مستوى تضمين منخفض جدًا، و(8) عند مستوى تضمين منخفض، ومفهوماً واحداً عند مستوى تضمين متوسط، فأنعكس ذلك سلباً على مستوى الوعي الوطني في المجتمع، فتأثر الوطن ومصالحه ووحدته واستقراره وسيادته، كما أظهرت النتائج عدم التوازن في تضمين المفاهيم الوطنية على مستوى الصف والمجال.

المقدمة:

يتسم العالم المعاصر اليوم بالمتغيرات المجتمعية المختلفة نتيجة الصراع على المصالح، وأطماع الدول الاستعمارية والامبريالية في السيطرة على الدول العربية والإسلامية، وفرض ثقافتها ونهب ثرواتها، خاصة في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية، وسرعة تبادل المعلومات، وطفرات العولمة التي تدعو إلى هدم الحدود بين الشعوب، ويرافق ذلك في اليمن متغيرات محلية بسبب النزاعات المسلحة الذي نتج عنها أزمة مركبة وشاملة ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وأمنية.

فقد تأثر اليمن بأحداث ما يسمى بالربيع العربي في 2011م، وتطورت الأحداث حتى قامت الحرب على اليمن في مارس 2015م، من قِبل ما يسمى بدول التحالف وبدعم أمريكي وغربي مستمر، فدفعت البلاد إلى المزيد من الصراعات والانقسامات والمآسي الإنسانية نتج عنها مئات الآلاف من القتلى والمعوقين، والملايين من النازحين(أبو الدهب،2018م،4ـــ5)، كما عمدت دول التحالف بتغذية الصراعات الطائفية والمناطقية، فأثر ذلك على البناء الاجتماعي والفكري للمجتمع والعودة به إلى التكوينات التقليدية، وتنامي دور المليشيات، ممّا زاد في توسع الشرخ المجتمعي بين أفراد المجتمع الواحد حتى على مستوى الأسرة الواحدة (عاطف، 2016م،56)، فتعاملت القوى التقليدية مع الأحداث من منطلق العصبية الطائفية والمناطقية والغلبة الجهوية، هذا كله أدى إلى أزمة في الهوية والولاء والانتماء الوطني عند هذه القوى، على حساب الانتماء والولاء والهوية الوطنية والقومية (الربيعي،2024م) مما أضعف الصوت الوطني، واصبح صوت المصلحة الشخصية والفئوية والمحاصصة هو الأعلى، فتضرر الوطن واصيب بالتشظي والتخلف العلمي والتكنولوجي، وتوقفت التنمية وتراجعت القيم الوطنية والاجتماعية التي تسهم في حفظ الوطن ومصالحه ووحدته واستقراره (عطية، 2017م،922).

ولمواجهة مثل هذه المتغيرات تتجه الأنظار إلى المؤسسات التعليمية، وخاصة المدرسة، بوصفها المكان الأمثل لتنمية القيم الوطنية والاجتماعية والسياسية، ومواجهة التحديات المصيرية التي تواجه المجتمع، عبر آليات متداخلة، أهمها المقررات الدراسية (الصامت، 2021م،24)، وقد أكد ذلك (العبدالكريم، والنصار، 1426هـ،1) أن المقررات الدراسية المواكبة لمتغيرات المجتمع تعد أداة فعّالة لمعالجة مشكلاته ومواجهة تحدياته، وتؤسس للسلام الاجتماعي وللعروة الوثقى بين مختلف شرائحه.

ويعد مقرر التربية الوطنية من المقررات التي تلقى اهتماماً كبيراً في المجتمعات باختلاف ايديولوجيتها الفكرية، وذلك للثمار التي تعود بها على هذه المجتمعات، فهي تهتم بتربية الفرد ليصبح مواطناً صالحاً يعرف حقوقه وواجباته، ويلتزم بها تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه، بوازع داخلي قبل وجود أي شكل من أشكال المراقبة أو السلطة، كما تنمي مبدأ العدالة الاجتماعية، ومهارات التفاعل الايجابي، والنظر بعمق للمشكلات التي تواجههم والمخاطر التي تواجه وطنهم (الجبور، 2021م،146ـــ148)، فالتربية الوطنية من المقررات الأساسية التي تستغلها النظم التعليمية لمساعدة أبنائها على تطوير

مفاهيمهم واتجاهاتهم الوطنية، ليكونوا مواطنين صالحين مهتمين بشؤون وطنهم وقضاياه، ومحافظين على استقراره ووحدته (عطية، 2014م،924)، وتعد مرحلة الطفولة والنشوء أهم مرحلة لبناء المواطن الصالح، وتعميق الولاء والانتماء الفاعل للوطن، وتجعل الشخص يعيش ذلك فكراً ووجداناً وسلوكاً، ويشعر أنها الأصل بالنسبة إليه، وأن قيمته وعزته تكمن في خدمة الدين والوطن والتضحية للدفاع عنه (العبدالقادر، 2018م،1584).

فنتيجة للمتغيرات والأحداث التي يمر بها اليمن اليوم، والتي أدت إلى ظهور العديد من الثقافات والاتجاهات والقيم المتناقضة تجاه الوطن ومصالحه، نتج عنها صراعات ونزاعات مسلحة دمرت كثيرًا من القدرات البشرية والمادية للوطن، ونظراً لأهمية مقرر التربية الوطنية في إعداد المواطن الصالح، يتحتم المراهنة على النظام التعليمي في المرحلة الأساسية لأهميتها؛ كونها مرحلة الزامية لجميع الأطفال، تجمعهم على أهداف وطموحات مشتركة، بما يضمن تماسك المجتمع واستقراره وتحقيق أهدافه. وقد هدفت هذه الدراسة إلى كشف مدى تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني.

مشكلة الدراسة: إن ما يمر به المجتمع اليمني اليوم من صراعات، ونعرات طائفية ومناطقية وضعف الولاء والانتماء الوطني، وتنامي الهويات الضيقة للجماعات التي أدت إلى تفكك النسيج الاجتماعي، والاعتداء والسطو على الممتلكات العامة، والعبث بالمواقع الأثرية، وتدمير للبنية التحتية والمنجزات الوطنية، وتخلف علمي وغيرها، يكشف ذلك مظاهر عديدة تتناقض مع القيم الوطنية للمجتمع (جبارة، 2018م، ص30)، لذلك يؤكد (المخلافي، 2013م،53) أن أحد المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية تتمثل في ضعف مستوى الوعي الوطني، وغياب التربية اللازمة لبناء المواطنة المتساوية القائمة على قيم العدل والحرية والكرامة والديمقراطية، ولمواجهة ذلك دعا (العساف، 2017م، 22) إلى إحداث تغييرات جذرية في المقررات التربوية لإعداد طلبة متفاعلين مع متغيرات ومتطلبات المجتمع، ومع مستجدات وتقنيات العصر بما يحقق له الاستقرار والتنمية الشاملة، وعلى ضوء ذلك أكدت بعض الدراسات إلى ضرورة تطوير مقررات التربية الوطنية لأهميتها لإعداد المواطن الصالح في أطار ثقافي موحد يسهم في تعميق القيم والمفاهيم الوطنية لديهم وعياً وسلوكاً بما يحقق حفظ الوطن ومصالحه، ووحدته واستقراره وسيادته، كدراسة (الجبور،2021م، والنوايسة، 2021م، والصيادي، 2020م، والجعافرة، 2015م)، ونظراً لذلك، وللصراعات والأزمات المختلفة التي تعصف بالمجتمع اليمني اليوم، والتي توحي أنها ناتجة عن ضعف في الحس الوطني، عزز ذلك شعور الباحث بوجود مشكلة تستحق الدراسة تبلور عنوانها بـ **(مدى تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع).**

وتأسيساً لذلك تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما مدى تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية

للمفاهيم الوطنية في ضـــوء المتغيرات المعاصـــرة للمجتمع؟ وتفرعت منه الأسئلة الآتية:

س1/ ما المفاهيم الوطنية الواجب تضـــمينها في مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع؟

س2/ ما مدى تضـــمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأســـاســـية بالجمهورية اليمنية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع؟

س3/ هل يوجد اختلاف في درجة تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأســـاســـية بالجمهورية اليمنية للمفاهيم الوطنية في ضـــوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع باختلاف الصف والمجال؟

أهداف الدراســة: تســعى الدراســة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة أهم المتغيرات المعاصـــرة التي يمر بها المجتمع اليمني.

2. إعداد قائمة بالمفاهيم الوطنية الواجب تضمينها في مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأســـاســـية بالجمهورية اليمنية في ضـوء المتغيرات المعاصـرة للمجتمع.

3. تحليـل مقررات التربيـة الوطنيـة للمرحلـة الأســاســية بالجمهورية اليمنية للكشــف عن مدى تضـــمينها للمفاهيم الوطنية في ضـــوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع.

4. معرفة درجة اختلاف تضـــمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأســـاســـية بالجمهورية اليمنية للمفاهيم الوطنية في ضـــوء المتغيرات المعاصـــرة للمجتمع باختلاف الصف والمجال.

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها:

1- تساعد المسؤولين عن تقييم وتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، لتطوير مقرر التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، من خلال تضمينه مفاهيم وطنية تواكب احتياجات ومتغيرات المجتمع المعـاصـــرة، بمـا يحقق حفظ الوطن ومصالحه ووحدته واستقراره.

2- تنبع من أهمية الموضـــوع الذي تتناوله؛ فمقرر التربية الوطنية يهدف إلى إعداد المواطن الصـــالح، وربطه بقضـــايا مجتمعه ووطنه وأمته ليتحمل مسؤولياته تجاهها.

3- تحصـين المجتمع من بعض أسـباب ودوافع الصـــراعات والنزاعات المســـلحة، وما تخلفه من أضـــرار بشـــرية ومادية، من خلال رفع مســـتوى الوعي الوطني لدى المتعلمين.

4- الاســـتجابة إلى دعوة الجهات الرســـمية والمهتمين بالتعليم في تقديم التصورات والمقترحات لتطوير منـاهج التعليم، ومنهـا التربيـة الوطنيـة، لتنمية المجتمع ومعـالجـة مشـــكلاتـه ومواجهـة تحدياته الداخلية والخارجية.

5- تقديم بعض التوصـــيات والمقترحات التي قد تفتح للباحثين مجالات لدراسـات مسـتقبلية لتطوير مناهج التعليم وربطها بواقع المجتمع وقضاياه.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

1ـ الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة مدى تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني، والمتعلقة بموضوع الدراسة، واشتملت على مقررات التربية الوطنية من الصف الخامس إلى الصف التاسع أساسي، للعام الدراسي (2024م/2025م)، وهي الصفوف التي يدرس فيها مقررات التربية الوطنية.

2ـ الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة بالعام الدراسي (2024/2025م).

3. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية المطبوعة بالعاصمة صنعاء الجمهورية اليمنية.

مصطلحات الدراسة: اشتملت على المصطلحات الآتية:

1ـ التربية الوطنية: ولتوضيح مفهوم التربية الوطنية نعرف المفاهيم الآتية:

الوطن: ورد تعريفه في لسان العرب بأنه: المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله، يقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا، اتخذها محلًّا ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور،2009م، ص239)، وعرفه (الحبيب، 2006م،3)، بأنه: البلد الذي يقيم فيه الإنسان، ويتخذه مستقرًّا له.

المواطن: هو عضو في دولة له من الحقوق والامتيازات التي كفلها الدستور ما لأي شخص آخر، وكذلك ما عليه من واجبات (المخلافي، 2013م،155).

الوطنية: عرفتها الموسوعة العربية العالمية بأنها: تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر والتاريخ والتفاني في خدمة الوطن (قرواني، 2011م،6).

وبالنسبة لمفهوم التربية الوطنية: عرفها(القاسم، 1428هـ،10) بأنها: المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تُدرس للطلاب لتنمية الشعور الداخلي المستقر في ذاتهم تجاه وطنهم، ويظهر هذا الشعور على شكل ممارسات، مثل حب الوطن والعمل على إعلاء شأنه، والتضحية بالغالي والنفيس دفاعاً عن حياضه وممتلكاته وعزته واستقلاله وسلامة أراضيه ومصالحه وسمعته ومواطنيه. وعرفتها (هندي، 2009م،17) بأنها: عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعّالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته.

ويعرف الباحث التربية الوطنية إجرائيًّا بأنها: عملية تربوية مقصودة لغرس المفاهيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية لإعداد المواطن الصالح، الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه ووطنه، في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع.

2ـــ المرحلة الأساسية: تنص المادة (18) من قانون التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية لسنة (1993م، ص5)، أن المرحلة الأساسية تعليم عام موحد لجميع أفراد المجتمع ومدته تسع سنوات، وهو إلزامي من سن السادسة، ويتم فيه اكتشاف اتجاهات وميول المتعلمين وتطوير قدراتهم الذاتية.

ويعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها: الصفوف التعليمية التي يُدرس فيها المتعلم مقرر التربية الوطنية، وهي من الصف الخامس إلى التاسع من المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية.

3- المفاهيم الوطنية: عرفتها (الصيادي، 2020م، 30) بأنها: مصطلحات ومفردات تعبر عن علاقة المواطن بدولته ووطنه.

ويعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها: المفردات التي تعبر عن علاقة المواطن بالوطن أرضاً وإنساناً وعلاقته بالدولة، والمتضمنة في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني.

4ـــ المتغيرات المعاصرة للمجتمع: عرفها (البطري، 2022م،133) بأنها: مجموعة من الخصائص والتحولات والتغيرات التي يمر بها المجتمع، وتؤثر به ويتأثر بها سواء في بعدها العالمي أو المحلي، وترتبط في مجموعها بالعديد من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية.

ويعرف الباحث المتغيرات المعاصرة إجرائيًّا بأنها: مجموعة الأحداث والتحولات والتحديات التي يمر بها المجتمع اليمني، والتي أثرت في اتجاهات وسلوك أفراد المجتمع وطريقة تفكيرهم تجاه الوطن، والمرتبطة في مجملها بالمجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتقني، تؤثر وتتأثر بعضها ببعض.

الدراسات السابقة: قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتم ترتيبها زمنيًّا حسب الأحدث وعلى النحو الآتي:

1. دراسة(المنصوري، والحدابي،2021م): هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بمحتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى في المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى تم إعدادها في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية، اشتملت على (78) مفهوماً موزعة على تسعة محاور، وكانت أبرز النتائج أن جميع كتب التربية الوطنية خالية من أي تكرار لـ (67) مفهوماً من مفاهيم المواطنة الرقمية وبنسب متفاوتة لبقية المفاهيم.

2. دراسة(الصامت،2021م): هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مفاهيم التربية السياسية في مقررات المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى في المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة ثلاثة مقررات (المجتمع اليمني، والتاريخ الجزء الأول والثاني) للصف الأول ثانوي، وأداة الدراسة استمارة تحليل محتوى من تصميم الباحث، وكانت أبرز النتائج أن هناك قصورًا في تضمين مفاهيم التربية السياسية، والمصطلحات المعاصرة للأحداث السياسية الجارية.

3. دراسة(معاري، والعسالي،2021م): هدفت إلى تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف السابع

في المناهج الفلسطينية في ضوء المعايير العالمية للمواطنة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وأعدتا قائمة بمعايير المواطنة اللازم تضمينهما في محتوى كتب التربية الوطنية تضمنت أربعة مجالات: الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي، وكشفت نتائج التحليل ضعف تضمين محتوى كتب التربية الوطنية للعديد من مؤشرات معايير المواطنة في ضوء المعايير العالمية، وعدم التوازن في تمثيل المجالات الأربعة.

4. دراسة(الجبور،2021م): هدفت إلى التعرف على التربية الوطنية: مفهومها وأهميتها وأهدافها وطرق تدريسها (دراسة نظرية)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أبرز النتائج أن التربية الوطنية من أهم المفاهيم التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى نشرها للثمار التي تعود على المجتمع؛ فهي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته تجاه وطنه.

5. دراسة(النوايسة،2021م): هدفت إلى بناء تصور مقترح لمحتوى مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما أعدت استمارة تضمنت أبعاد المواطنة الرقمية التسعة، وأظهرت النتائج أن هناك مفاهيم في بعض الأبعاد لم تتضمن أي تكرار من مفاهيم المواطنة الرقمية، والبعض كان تكرارها ضعيفًا وبنسب متفاوتة.

6. دراسة(الصيادي،2020م): هدفت إلى تضمين المفاهيم الوطنية والديمقراطية في مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى، وأداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى، وكانت أبرز النتائج أن معظم المفاهيم الوطنية والديمقراطية في كتب التربية الوطنية لصفوف الحلقة الثالثة لم تحرز أي تكرار.

7. دراسة(عطية،2017م): هدفت إلى معرفة دور التربية الوطنية في اكتساب مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بالعاصمة بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت مقياس مفهوم المواطنة والذي تكون من (46) فقرة توزعت على محورين: دور المقررات الدراسية ودور المعلم، وكانت أبرز النتائج أن للتربية الوطنية دوراً في تنمية مفهوم المواطنة، وأن للمعلم دورًا في تحقيق أهداف التربية الوطنية.

8. دراسة(الصبحيين،وآخرين،2016م): هدفت إلى الكشف على أهم القيم الوطنية الواجب توافرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي في الأردن، ثم التعرف على درجة توافرها في هذه الكتب، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت الأداة من(11) فقرة، وكانت أبرز نتائج التحليل إلى أن القيم الوطنية قد تكررت بشكل مناسب في محتوى هذه الكتب باستثناء عدد منها تراوحت تكراراتها ما بين الصفر والتكرارين.

9. دراسة(الجعافرة،2015م): هدفت إلى الكشف عن درجة تمثيل طلبة جامعة الزرقاء في الأردن لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث مقياساً

بمفاهيم المواطنة الصالحة تكون من (12) مفهوماً، وكانت أبرز النتائج أن درجة تمثيل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة جاءت ضمن مستوى التمثيل الايجابي بأهمية نسبية بلغت (80%) تقريباً.

10. دراسة(عثامنه، وحمادنه،2015م): هدفت إلى كشف درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية الحكومية والأهلية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وأداة الاستبانة الخاصة بمبادئ الديمقراطية، وكانت عينة الدراسة (1658) طالباً وطالبة، وكانت أبرز النتائج أن درجة مراعاة مساق التربية الوطنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة بدرجة تقدير متوسطة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح تأكيدها على أهمية مقرر التربية الوطنية في تنمية المفاهيم الوطنية والمواطنة نظراً للثمار التي تعود بها على المجتمعات، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب هذه الدراسات في الهدف وهو تحليل مقرر التربية الوطنية، مع اختلاف مرحلة التعليم لكل دراسة واختلاف هدف التحليل، كدراسة (المنصوري، والحدابي،2021م)، و(الصامت،2021م)، و(معاري، والعسالي،2021م) و(الصيادي، 2020م)، و(الصبيحين، وأخرون، 2016م) و(هندي، 2009م)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع أغلبها في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، أسلوب تحليل المحتوى، وأداة استمارة تحليل المحتوى، وتتميز الدراسة الحالية بتناولها مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية كامل من الصف الخامس إلى التاسع، وهي الصفوف التي تُدرس فيها مقررات التربية الوطنية بالجمهورية اليمنية للعام الدراسي (2024م/2025م)، كما تتميز هذه الدراسة بتناولها درجة تضمين المفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني، وقد تم بناء الأداة وفق احتياجات المجتمع في ضوء هذه المتغيرات.

الإطار النظري للدراسة:

1. التربية الوطنية:

الأهمية: يعد مقرر التربية الوطنية من أهم المقررات؛ كونه يشكل الأساس والبنية القوية والداعمة لتكوين شباب المجتمع، ورفع مستوى الحس الوطني لديهم، وجعلهم نسيجاً واحداً من خلال توحيد ثقافتهم وقيمهم ورؤيتهم الوطنية، بحيث يشعر كل فرد أنه يعيش وسط جماعة يكون عضواً فيها ولا حياة له خارج إطارها، يحافظ على قيمها وأعرافها ومصالحها وأهدافها (عثامنه وحمادنه، 2015م،131)، وأضاف (المخلافي، 2013،153) أن مقرر التربية الوطنية وسيلة لضمان التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، وشرط أساسي للتحول الديمقراطي والتعددية الحزبية، ونبذ قيم الحكم التسلطي والاستبدادي والفساد والتجهيل السياسي، وأشار (ربابعة وآخرون، 2018م،182) إلى أنه يسهم في تنمية الولاء والانتماء الوطني لدى المتعلمين بحيث يتقدم كل الأولويات والاهتمامات، فيكون الانتماء وجدانيًّا عميقًا، وعملا وتضحية، ووفاءً وإخلاصًا، وفداءً للوطن وإسهامًا في تنميته وتطويره، والحفاظ على سمعته ومصالحه، ومحاربة القيم السلبية وكل ما يعكر جهود بنائه، ويزعزع وحدته واستقراره، كما أكد (العساف، 2017م،25) أن التربية الوطنية تعد صمام أمان المجتمع من خلال إعداد المواطن

الصـــالح وربطه بقضـــايا مجتمعه، والتكيف مع ما يســتجد فيه ليقوم بمســؤوليته، ويتخلص من الأنانية وحب الذات والتعصـــب الأعمى، ويعتمد العقلانية والتفكير النـاقـد، وذكر (الجبور، 2021م،175) أن التربية الوطنية تغرس قيم احترام القانون وســـيادته وتقدير العمل المؤســـســـي، واحترام حقوق الآخرين، وحفظ الوطن ومصـــالحه، من خلال نشـــر قيم العفو والتسامح والإخاء والتكافل، ونبذ ثقافة الكراهية والحقد والغرور والعنصرية في المجتمع.

الأهداف: ذكر (العبدالكريم، والنصار، 1426هـ، 12-14) أن التربويين يجمعون على أن الهدف العام للتربية الوطنية يتمثل في إعداد المواطن الصـــالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه وطنه، من خلال سعيها إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

1. تنمية الانتماء والاعتزاز والولاء للأمة العربية والإسلامية وعقيدتها وقيمها ومثلها.
2. ترسـيخ الانتماء والولاء للوطن أرضـاً وإنسـاناً والحرص على أمنه واستقراره.
3. نبذ التقليد الاعمى والتعصـــب بجميع أشـــكاله الطائفية والمناطقية وغيرها.
4. اكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاءة ومسؤولية.
5. معرفة ملامح النظام السـياسـي والالتزام بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية.
6. فهم المتعلم حقوقه وواجباته والالتزام بها تجاه الوطن.
7. الإيمان بالمنهج العلمي كوسيلة لمعالجة قضايا المجتمع والوطن.
8. الإيمـان بـالهويـة الوطنيـة الجـامعـة والهـدف والمصير والمستقبل الواحد.
9. تنمية الشـعور بتحمل المسـؤولية تجاه قضـايا الوطن والأمة، والمشـــاركة في الأنشـــطة الوطنية والقومية.
10. تنمية القيم الاجتماعية التي تحفظ تماســـك المجتمع كالتعاون والتكافل والأخوة.
11. تنمية حب الوطن شـعوراً وسـلوكاً والتضـحية للدفاع عنه ومصالحه ووحدته وسيادته.
12. تنمية مهارات الاستخدام الأمثل والآمن للتكنولوجيا، والاستفادة منها وكيفية مواجهة مخاطرها.

2. المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني:

يشـــهد العالم اليوم متغيرات طالت مختلف جوانب الحياة المعاصـرة ونسـق العلاقات المختلفة لدى سـائر المجتمعات، وقد ألقت هذه المتغيرات بظلالها على المجتمع اليمني، ولامســـت مختلف الأبعاد المجتمعية، إضـافة إلى عدم اسـتقرار المجتمع نتيجة للمكايدات بين المكونات الســياســية اليمنية، التي تحولت إلى نزاعات مسـلحة نجم عنها أضـرار بشـرية ومادية كبيرة، وتوقف لأغلـب قطـاعـات الـدولـة (البطري، 2022م،132)، بالإضـــافة للأطماع الدولية والإقليمية؛ مما جعل الأزمة اليمنية أكثر تعقيداً وتركيباً، كونها أزمة شاملة (المسوري، 2020م،25)، لذلك سنذكر أهم المتغيرات التي يمر بها اليمن بأبعادها وذات العلاقة بموضـوع الدراسـة الحالية، كما يلي:

أ. المتغيرات السياسية: واشتملت على ما يلي:

الولاء والانتمـاء الوطني: الانتمـاء للوطن يعـد جزءًا من الانتماء القومي والإســـلامي للأمة العربية

والإسلامية؛ فهو انتماء عقدي قلبي، وإيمان صادق بكل القيم والمبادئ، وقد عرف (ربايعة، وآخرون، 2018م،184) الانتماء بأنه: انتساب الفرد شعوراً وسلوكاً لأمته ووطنه، واعتزازه بثوابتهما وقيمهما واستعداده للدفاع عنهما، وكما عرف الولاء بأنه: مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية بالمحبة والنصرة للوطن والعشيرة والأسرة وغيرها، وأشار (الحبيب، 2006م،8) إلى أن مفهوم الولاء والانتماء قد يمتزجان معاً حتى أنه من الصعب الفصل بينهما، وذكر (ربايعة، وآخرون، 2018م،187) أن الانتماء الوطني هو انتماء كلي للأرض والإنسان، وهو كالخير قنواته كثيرة يبدأ من أصغر الأمور إلى أكبرها، فالمحافظة على نظافة الشارع انتماء، والإخلاص في العمل انتماء، وحفظ مصالح الوطن انتماء ...الخ، وأكدت (عاطف، 2016م،49ـــ50) أن الحرب والصراع في اليمن قد نتج عنها ضعف الولاء والانتماء الوطني، وتعزيز الولاءات الضيقة للجماعات، فعمق ذلك الشرخ الاجتماعي والتطرف الفكري، حتى وصل الأمر إلى تأويل القرآن والحديث الشريف بما يناسب توجهات ومصالح كل جماعة، وإصدار فتاوى تحقق أهدافها دون مراعاة للمصالح العامة المرسلة، مما دفع المنتمين لها للخضوع الكامل، واتباع منهج استهجان ورفض سلوكيات وأفكار الآخرين ومقاطعتهم، وربما تكفيرهم، وجعل العنف وسيلة للتعبير عن الذات والرغبات والأفكار، كما يؤكد (الحبيب، 2006م،8) أنه لا بد من تعميق الولاء والانتماء الوطن؛ لأنه لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من أسرته ومجتمعه ثم من مدرسته، فالانتماء الناتج عن المعرفة وإعمال العقل فاعل ومؤثر في حفظ الأوطان ومصالحها.

نجد أن الولاءات والانتماءات الضيقة للجماعات، قد انعكس سلباً على الوطن ومصالحه ووحدته الاجتماعية والوطنية، وزيادة معاناة أبنائه، وهنا يأتي دور التعليم لإصلاح ما افسدته الصراعات والحروب من خلال غرس وتعميق قيم الولاء والانتماء الوطني، ونبذ الولاءات الضيقة.

المواطنة: هي الإطار الجامع لتفاعل المواطن مع وطنه ومع المواطنين الآخرين، ومعرفة حقوقه وواجباته، ضمن الدائرة الوطنية للدولة في كل المجالات (الصبحيين، وآخرين، 2016م، 134)، وأشار (العبدالقادر، 2018م، 1557) إلى أن العلاقة بين الوطن والمواطن علاقة فطرية كل منهما يسعى للآخر ويعمل من أجله، والأساس في ذلك صدق الولاء والانتماء كمطلب ضروري في الحياة، وذكر (قرواني، 2011م، 2) أنه قد زاد الاهتمام بدراسة المواطنة بهدف مواجهة تنامي العنف وتفكك العلاقات الاجتماعية وصراع المصالح، وتدعيم منظومة القيم وقواعد السلوك الرشيد، وبناء اجتماعي متماسك، ويؤكد (المخلافي، 2013م، 167) أن الدول العربية تعاني من أزمة في المواطنة نتج عنها عدم الاستقرار وانتشار العنف والتطرف، والتمييز العنصري، والفشل في خفض معدلات البطالة والجهل والفقر، وغياب سيادة القانون؛ لذلك لم تشهد النظم السياسية العربية تصالحاً بين الدولة والمواطن، فنظرة الدولة للمواطن نظرة عدائية وتشكيكية وارتيابية، فهي لم تعِ أن وظيفتها خدمة المواطن وتحسين ظروف عيشه ورفاهيته وحمايته وغيرها، وفي المقابل فإن نظرة المواطن للدولة سلبية متربصة تعارضية، خاصة في ظل التمييز وعدم الاستقرار

وعدم المساواة وتكافؤ الفرص واحترام الحق في المشاركة، ولأهمية ذلك أكد (الصامت، 2021م،32) أنه ينبغي تضمين مقرر التربية الوطنية معلومات ومهارات تمكن المتعلم من الوعي بحقوقه وواجباته، التي كفلها الدستور بما يسهم في نشر ثقافة المساواة.

الديمقراطية: هي نظام سياسي واجتماعي يمارس الشعب من خلاله حقه في الحكم عن طريق الانتخابات، بحيث يكون الشعب مصدر السلطة ومالكها، كما أنها تؤكد على قيمة الإنسان وكرامته، وتنادي بإلغاء الامتيازات الطبقية في المجتمع (الحبيب، 2006م، 23)، وذكر (الصلاحي، 2006م) أن الديمقراطية طريقة حياة سليمة لتنظيم العلاقات داخل المجتمع تنظيماً عقلانيًا، ومنهج تفرضه ضرورات التعايش السلمي والحياة المعاصرة، حيث تُمكن للأفراد إدارة أوجه الاختلاف بالحوار البناء، وتُمكن للمجتمع السيطرة على مصادر العنف والصراع، ويؤكد (المسوري، 2020م،33) أن محاولة تهميش النهج الديمقراطي أو تغييبه في اليمن قد يؤدي على المدى المتوسط والطويل إلى تدمير الوطن وتقسيمه خاصة في ظل المتغيرات الراهنة، وهذا ما أشارت إليه (العزيزي، وآخرون، 2022م) أن المجتمع اليمني ما زال متمسكًا بالعادات والأعراف التقليدية والقبلية، وأن مستوى الثقافة السياسية للمواطن منخفض، ونسبة أنتشار المفاهيم السياسية العصرية كالديمقراطية والحرية والمواطنة ضعيف، وأن التعامل معها بسطحية ونفعية واستغلال جهل المجتمع لتحقيق أطماع حزبية وشخصية يؤدي إلى تفاقم الصراعات والأزمات في المجتمع اليمني؛ لذلك دعا(الصامت، 2021م،33) إلى تضمين مساق التربية الوطنية أهم القيم والمبادئ والمعارف التي تقوم عليها الديمقراطية وتعزيز ذلك فكراً وسلوكاً.

المصالحة الوطنية: عرفها(مسالي، وحمدوش، 2022م،1036) بأنها: عملية بناء علاقات جديدة بين الأطراف المتنازعة، قائمة على أساس الحوار والعفو والتسامح والتعويض، مما يؤدي إلى تحقيق التعايش السلمي، والقضاء على أسباب ودوافع النزاع بغية عدم تكراره، وذكر(النجار، وأبو مغالي، 2017م،425) لكي تتجسد ثقافة العفو والتسامح وجبر الضرر وطي صفحة الماضي، وتعزيز الوحدة الوطنية وإعلاء مصلحة الوطن، في فكر الأجيال لا بد أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية في ترسيخ هذه الثقافة، ليتحقق السلام والاستقرار الدائم، وأشار (المعلوف، وآخرون،2019م،150) إلى أن العمليات التربوية تهدف إلى إكساب المتعلمين معارف ومهارات لتعديل سلوكهم واتجاهاتهم نحو الآخرين واحترام حقوقهم، وتبني قيم الحوار البناء لحل المشكلات سلميًّا، ونشر ثقافة التعايش السلمي والحد من العنف.

تحديات الصهيونية والدول الاستعمارية: تواجه الأمتان العربية والإسلامية اليوم تحديات وأخطاراً كبيرة تهدد وجودهما ووحدتهما ومستقبلهما وهويتهما، ويتمثل ذلك في تحالف الصهيونية مع القوى الغربية وعلى رأسها أمريكا، في محاولة فرض مشاريعها الهادفة إلى ترسيخ التبعية والتخلف والتجزئة وزرع الخلافات في الدول العربية والإسلامية (نوفل، 2010م،7)، كما أضاف (نوفل،2010م،15) أن هذه الدول تعمل بمبدأ (فرق تسد)، من خلال دعم

الحروب والنزاعات بين الدول أو في الوطن الواحد، لإيجاد كيانات سياسية مجزأة وضعيفة غير قادرة على تحقيق أهدافها الوطنية، لتبقى تلك الكيانات تحت سيطرتها وتابعة لها، وذكر (البطري، 2022م، 138) أنه بعد انفراد أمريكا بقيادة العالم أظهرت سياسة الهيمنة، وعملت على زعزعت الاستقرار في الدول العربية، بهدف فرض التبعية ونهب الثروات، ونتيجة لذلك تحولت كثير من البلدان إلى دول وشعوب مقهورة يمارس عليها كل الضغوط للاستسلام والتبعية المفرطة، كما عملت أمريكا إلى تقليص فاعلية بعض الدول ونقل سلطتها إلى المؤسسات الدولية التي تسيطر على قراراتها، والتي تتولى تسيير العالم وتوجيهه.

وما الصراعات في اليمن إلا نموذجاً لذلك، فقد عملت أمريكا وبريطانيا والصهيونية من خلال التحكم بالقرارات الدولية، وخاصة قرارات مجلس الأمن على إدارة الصراع في اليمن وسلب سيادته لأكثر من عشر سنوات في ما يخدم مصالحها الاستعمارية في المنطقة، وتحقيق فكرتها (شرق أوسط جديد) بهدف تقسيم المقسم ونهب الثروات وفرض التبعية للدول العربية، لذلك لزم على المجتمع اليمني أن يعي مخاطر الصهيونية والدول الاستعمارية، وأن يفهم أساليبها وطرقها في تحقيق أطماعها، ويعي كيفية مواجهتها، للحفاظ على الوطن ومصالحه وسيادته من خلال رفع مستوى الحس الوطني، وتضمين هذه المواضيع في مقرر التربية الوطنية.

ب . المتغيرات الاجتماعية: واشتملت على ما يلي:

العلاقات والمسؤولية الاجتماعية: بعد أحداث 2011م، وما تبعها من نزاعات مسلحة أجبرت ضغوط الحياة الاجتماعية والمادية كثير من الأسر التخلي عن مسؤوليتها تجاه أفرادها خاصة دورها التعليمي، فزادت نسبة الجهل والمرض والفقر والبطالة، وتراجع الأمن الاجتماعي (البطري، 2022م، 141)، وأكدت (الأهدل، 2023م، 6ـ7) أن الحرب في اليمن أظهرت سوأة النفس البشرية عندما تأتيها فرصة الانتقام من أفراد المجتمع أو حتى من أفراد أسرتها، في ظل الانتماءات السياسية والعقائدية المتعددة للأفراد داخل الأسرة الواحدة، فاستفحلت ظواهر الخيانة، وانتشرت الدعاوي الكيدية والتجسس وسوء الظن، والزج في السجون ببلاغات كيدية قد تكون من أحد الأقرباء؛ لذلك ضعفت الثقة بين العائلات والجيران، وزادت جرائم القتل العائلي في المجتمع اليمني، مما أثر سلباً على العلاقات الاجتماعية، كما أضافت (الأهدل، 2023م، 14.12) أن الأمراض الاجتماعية أدت إلى إشعال المواقف العدائية وارتفاع خطاب الكراهية وحب الانتقام والعنصرية، فاصبح المجتمع يرفع من شأن الأفراد والأسر التي التحقت بالجماعات المهيمنة، أما المخالفة فينظر إليها نظرة شك وريبة ودونية وتنمر، مما سبب شتاتًا اجتماعيًا وأسريًا، فظهرت العنصرية والطبقية في أقبح صورها أسهمت في انحلال الانتماء الوطني لصالح الجماعات.

النسيج الاجتماعي: قد أدى الصراع على السلطة في اليمن إلى لجوء الطامحين فيها، لإعداد صفوفهم وتعزيز نفوذهم من خلال القواعد الشعبية باستخدام الطائفية والمناطقية للتأثير على بسطاء الناس وجعلهم وقودًا للصراعات، وصولاً إلى إحداث شرخ عميق في النسيج الاجتماعي والوطني

(عاطف، 2016م،46)، وهذا ما أكده (غانم، 2019م) أن التشظي والتجزؤ الذي يواجه اليمن اليوم يفوقان في عمقهما كل ما شهده في التاريخ الحديث، فقد فاقمت الحرب المظالم التي جثت على صدور اليمنيين وأحدثت صدوعاً كبيرة في النسيج الاجتماعي حتى على مستوى الأسرة الواحدة، كما أدى التشظي الجغرافي التي أوجدته الجماعات المسيطرة، من خلال مئات من نقاط التفتيش التي توزعت في مختلف أنحاء الوطن، إلى تفاقم عناء المواطنين وتقييد حرية تحركاتهم وضياع مصالحهم، وباتت مراكز اعتقال وابتزاز وتضييق لهم، كما أضاف (غانم، 2019م) أن هذه الانقسامات العميقة والتشظي الجغرافي التي جلبتها الحرب سيهددان الاستقرار المستقبلي في اليمن، لذلك يستوجب انتباهاً فائقاً من قبل المسؤولين عقب الحرب لتضميد جراح الحرب وجبر الشرخ الاجتماعي، والعمل على إعادة دمج هذه التكتلات معاً ضمن كتلة وطنية واحدة.

العصبية: غالباً في المجتمعات الحديثة هناك مواطن ومجتمع ودولة، وأما في العالم العربي فهناك مواطن وكيانات تقليدية تقف بينه وبين الدولة، مثل القبيلة والحزب والجماعات الدينية (فوزي، 2010م،205)، وأضاف (الأدي، 2015م،19) أن الاحتراب الفكري والطائفي اليوم طغى على سطح الوعي في الأمة، فصرفها عن جهود استكمال هويتها الإسلامية المعاصرة، ودفع بها إلى الشقاق والافتراق، واستقوى كل طرف بمن يعينه ويحتضنه على حساب مصلحة الأمة ومصيرها، وفي الشأن اليمني ذكر (غانم، 2019م) لقد ارتد بعض اليمنيين بعد أحداث 2011م، إلى هوياتهم القبائلية والطائفية نظراً لأطماع سياسية ونفعية، وأضاف (المسوري، 2020م،24) أن نتيجة للصراعات المتكررة في اليمن ظهرت الولاءات الضيقة، فسيطرت المليشيات المسلحة على الدولة، فزاد من انتشار الفوضى والعنف والجريمة، وارتفاع معدلات الفساد والمُحاصصة، ممّا أثر ذلك على مفهوم وكيان الدولة الوطنية ووحدتها؛ لذلك يؤكد (الريبة،2015م،355) أن العصبية تنتج مجموعات شللية تسعى كل منها إلى إخضاع الآخرين لها اجتماعيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا، فيؤدي ذلك إلى عدم الاستقرار، واختلال التوازن وتفكك النسيج الاجتماعي، وانحلال الفضائل والقيم الإنسانية النبيلة وتحل محلها قيم إجرامية.

من ذلك نجد أن معالجة المشكلات الاجتماعية كالضعف في العلاقات والمسؤولية الاجتماعية، وتفكك في النسيج الاجتماعي، وتحديات العصبية بأبعادها، يتطلب تغييرًا فكريًّا وثقافيًّا ونفسيًّا لدى أبناء المجتمع، قال تعالى:{إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ} الرعد، آية:11، وتغيير النفوس وتصحيح السلوك مهمة التربية والتعليم، من خلال تضمين مقررات التربية الوطنية للقيم والمبادئ التي تدعو للتكافل والتراحم والأخوة وتحمل المسؤولية تجاه الفرد والأسرة والمجتمع، وحفظ أعراف وعادات وتقاليد المجتمع، والتحذير من مخاطر العصبية على المجتمع ووحدته واستقراره، ونبذ ثقافة الحقد والكراهية والانتقام، بما يؤدي إلى حفظ الوطن ومصالحه.

ج . المتغيرات الثقافية: واشتملت على ما يلي:

أزمة الهوية الوطنية: الهوية اليمنية جزء لا يتجزأ من هوية الأمة العربية والإسلامية القائمة على القيم القومية العربية الأصيلة، وعلى الإيمان بعقيدة

وشعائر الإسلام وقيمه الحضارية، والشعور بالتميز والاستقلالية، والتي ترتكز على العقيدة واللغة العربية والتاريخ الإسلامي والتراث الثقافي (الحكمي، 2022م،289)، فالهوية الوطنية: هي مجموعة السمات المشتركة التي تميز وطن معين عن غيره، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائه، وتعد الوعاء الذي يوحد المجتمع، وبدونها يفقد الوطن معاني وجوده واستقراره، وعناصرها كالقيم والتاريخ والتقاليد والشعارات الوطنية والإرادة المشتركة (اللكود، 2017م)، وأشار (البكيري، 2017م) إلى أن فشل الأنظمة السياسية اليمنية في تعميق أسس الهوية الوطنية الجامعة للجمهورية اليمنية، وفقاً لمفهوم الشراكة والمواطنة المتساوية والعدالة، أدى لتراجع وانحسار شديد لمفهوم الهوية الوطنية مقابل صعود الهويات الضيقة والمأزومة، وأضاف (دشيلة، 2019م،2ـــــ6) أن الحكومات المتعاقبة لم تنتبه لخطورة ترك القوى التقليدية بشقيها الديني والمناطقي في فرض هويات ضيقة، فنتج عن ذلك خلل في الذات اليمنية وعدم الشعور الحقيقي بالهوية اليمنية الجامعة لكل أبناء المجتمع بمختلف توجهاتهم السياسية، لذلك يؤكد (الربيعي، 2024م) أن أزمة الهوية وغياب فكرة الشعب والوطن الواحد، والمصير الواحد، والمستقبل الواحد، في ثقافة المجتمع، من أهم المعوقات التي تواجه عملية الاستقرار السياسي والتنموي في اليمن اليوم وتهدد الأمن الوطني.

أزمة العملية التعليمية: لم تعد القوة مرهونة بما تمتلكه الدول من ثروات ومواد خام، بل أصبحت البشرية معتمدة على ما ينتجه العقل من ثورة المعلوماتية والتكنولوجية الدقيقة، والذكاء الاصطناعي، وبناء العقل الواعي القادر على التفكير العلمي والنقد والتحليل في حل مشكلاته والتعايش السلمي، فصار التعليم أساس التحضر والقوة والاستقرار (البطري، 2022م،139)، وقد ذكرت (اليونيسف، 2022م، 2024م) أن اليمن يواجه اليوم أزمة حادة وشاملة في العملية التعليمية نتيجة الصراعات، فقد أدى ذلك إلى ضعف التعليم وتجزئة النظام التعليمي، مما أثر على النمو الإدراكي والعاطفي، والصحة العقلية، والوعي الوطني لكافة الأطفال في سن المدرسة البالغ عددهم 10.6 ملايين، وأن أكثر من أربعة ملايين طفل خارج المدرسة، كما أن 25% من المدارس خرجت عن الخدمة نظراً لتدميرها أو استخدامها لأغراض غير تعليمية، وأضاف (البطري، 2022م، 143) أن الصراع أدى إلى ضعف مخرجات الثانوية العلمية وإلى هجرة أساتذة الجامعات، ونقص حاد في المستلزمات، وضعف محدودية البحث العلمي، وندرة المؤتمرات العلمية، وتردي الخدمات التي تقدمها الجامعات، مما انعكس سلباً على مخرجات الجامعات وعلى مستقبل اليمن، كما أضاف (البطري،142) أن الدول الاستعمارية تمارس ضغوطًا لتغيير المناهج والمنظومة التعليمية في العالم العربي، وتحديد ما ينبغي تعليمه وما لا ينبغي، بما يتوافق مع توجهاتها وأطماعها، بدعوى الإصلاح والتطوير، فأثر ذلك على جودة التعليم، وتحقيق أهداف المجتمع.

العولمة: تعد ظاهرة العولمة صناعة أمريكية تهدف للهيمنة الاقتصادية والعسكرية من خلال نظام دولي يقوم على القطب الواحد، ونمو كيانات اقتصادية مستقلة بما يعرف بالشركات متعددات الجنسيات، والعمل على هدم الحدود بين الدول بهدف فرض ثقافتها، وتشجيع تسطيح الوعي،

والتذمر من كل ما هو وطني من قيم ومبادئ وغيرها، خاصة مع ثورة المعلومات والاتصالات وسيادة ثقافة الصورة (آل عبدالله،2005م،15ـ16)، وقد أكد (البطري، 2022م،142) أن العولمة أثرت في تشكيل بيئة المجتمعات، وعلى أدوار الشباب وقيمهم وسلوكهم، فكانت أكثر تأثيراً من الأسرة والمجتمع؛ إذ وجدت فئات اجتماعية متعلقة بالماديات والسلع الاستهلاكية أكثر من تعلقها بأنماط التفكير وارتفاع مستوى الوعي والمعرفة، والمحافظة على قيم ومبادئ المجتمع، وأضاف (محمد، 2019م،3) أن العولمة أثبتت أنها نكبة فكرية قائمة على الأحادية الحاكمة للعالم من قبل أمريكا، بهدف فرض وصايتها وثقافتها على الدول العربية والإسلامية، فقد استباحت الدماء والأعراض والأموال، كونها قائمة على الفوضى والعبثية وموت القيم وزعزعت الأمن والاستقرار، كما أضاف (قدوة، 2020م،143) أن نزعة الهيمنة للدول الاستعمارية، ومحاولة فرض ثقافتها وتبعيتها على الدول الأخرى ولد مخاوفًا عند هذه الدول من اندثار هوياتها، مما يستوجب عليها مواجهة هذه التحديات بكل الطرق.

مما سبق نجد أن مواجهة القضايا الثقافية يتطلب تضمين مقررات التربية الوطنية لقيم تسهم في توحيد الهوية الوطنية للمجتمع اليمني ونبذ الهويات الضيقة، وقيم تبرز أهمية العلم ومكانته في الإسلام ودوره الكبير في بناء الحضارات وتحقيق الاستقرار والوحدة الوطنية من خلال توحيد ثقافة أفراد المجتمع ورؤيتهم تجاه الوطن ومستقبله، والحفاظ على القيم والأخلاق والعادات والتقاليد، لمواجهة تحديات العولمة والغزو الثقافي.

د . المتغيرات الاقتصادية:

أدى النزاع المسلح في اليمن إلى تفاقم المشكلة الاقتصادية وأصابها بالشلل التام، جراء الأضرار التي أدت إلى تدهور البُنى: التحتية، والمادية، والأمنية، وتوقف الخدمات الأساسية، وفقد ما يزيد عن ثمانية ملايين موارد رزقهم (البطري، 2022م،139)، وأشار (الصلاحي، 2006م) إلى أن التكوينات التقليدية العصبوية المهيمنة على الوطن دعمت أفرادها من أمراء الحرب وتجار التهريب والسوق السوداء اقتصاديًا بالعطاء المادي الكبير، ودعم شركاتهم وتوكيلاتهم التجارية بالتسهيلات الضريبية والجمركية على حساب اقتصاد الوطن، وأضاف (الأبارة، 2023م) أن النزاعات في اليمن أدت إلى ازدهار الملشنة وصعود طبقات غنائمية من الفاسدين وتجار الحروب تسلقت الثراء على معاناة أبناء الوطن، فقد يدفعها الأمر إلى أن تنازع على استمرار العنف والانقسام القائم لتزداد ثرواتهم ويكونوا بعيدين عن المساءلة، مما فاقم المعاناة الإنسانية في اليمن التي وصفها البنك الدولي أنها الأسوأ في العالم، كما أضاف (المسوري، 2020م،32) أن أوضاع اليمن ساءت اقتصاديًا، فانتشر الفساد المالي، وارتفعت معدلات البطالة والفقر والأمية ارتفاعاً حاداً بلغت درجات لم تعرفها اليمن منذ عقود، وانخفض دخل الفرد نتيجة لانخفاض الناتج القومي، كما ازدادت حدة التفاوت الطبقي بين اليمنيين.

ولمواجهة القضايا الاقتصادية ينبغي تضمين مقررات التربية الوطنية قيم ومفاهيم تسهم في دعم الاقتصاد الوطني والحفاظ على ثرواته الطبيعية

وإمكاناته، وتشجيع المنتجات الوطنية، ونشر قيم التعاون والتراحم بين أفراد المجتمع، وتنمية الوعي بقيمة الادخار والاستثمار وترشيد الاستهلاك، وتساعد للانتقال إلى مجتمع منتج، كما تحذر من كل ما يضر بالاقتصاد الوطني كالعصبية وأمراء الحرب وداعميه من تجار التهريب والسوق السوداء، والفساد الإداري والمالي والرشوة الغش والاحتكار وغيرها.

هـ ــ المتغيرات التقنية: شهد العالم تطوراً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت إلى تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية، وظهور اتجاهات وقيم وسلوكيات وأنماط تفكير أثرت سلباً على لُحمة المجتمع وتماسكه، وتولد شعور لدى أفراده بوجود أخطار تهدد قيمهم وعاداتهم وهوياتهم الوطنية (القاسم، 1428هـ،22)، وأشار (الصبحيين، وآخرون، 2016م،134) إلى أن العالم العربي والإسلامي يمر بفترة حرجة، ومنعطفات خطيرة وتغير سريع ومضطرب في القيم، وتحولات فكرية وحضارية في المعايير الدينية والوطنية، واغتراب في الشخصية وسلب للهوية وتمزق للنسيج الاجتماعي، نتيجة للتطور التكنولوجي الكبير وتأثيره في جوانب الحياة، خاصة في عصر الفضاء المفتوح، الذي يعمل على تذويب الثقافات، وسيادة القيم الوافدة على القيم الأصيلة، وكما أضاف (النوايسة، 2021م، 587) أن من أضرار التكنولوجيا إدمان الاستخدام الذي له تأثير صحي على أفراد المجتمع، فقد يسبب أمراض جفاف العين وآلام المفاصل، والأمراض النفسية كالإنطوى والعزلة، كذلك ضياع الوقت مما يؤثر على الناتج العام، وإهمال المهام الاجتماعية، وضياع أخلاقي بعرض مواد إباحية وعنف، كذلك حدوث الجرائم الإلكترونية كاختراق البيانات والحسابات البنكية، والتطرف والإرهاب الإلكتروني، والجاسوسية، والابتزاز والنصب والسرقة وغيرها، لذلك يؤكد (النوايسة، 2021م،585) أنه يجب إعداد المواطن الرقمي ليتعامل مع التكنولوجيا بمهارة ومسؤولية ورقابة ذاتية، ملتزم بقيم الإسلام، وتنمية تفكيره لتحليل الأفكار وتمييز الأصيل منها والدخيل، وتراعي الحقوق الفكرية للآخرين، ممّا يسهم في رفع مستوى الوعي الوطني، والحفاظ على قيمنا وأخلاقنا وهويتنا.

مما سبق نجد أن المتغيرات المعاصرة في المجتمع اليمن بأبعادها المختلفة متداخلة تأثر بعضها على بعض، فينبغي النظر إليها نظرة شاملة ومتعمقة، لذلك ذكر (الجنوبي، 2017م،71) أن المدقق في المتغيرات العالمية والمحلية التي تحدث في حياتنا اليومية يتبين له أنها أكبر من مجرد أزمات طارئة تنتهي بإحداث تغيرات طفيفة على سلوكياتنا اليومية، بل تشير إلى انبثاق واقع جديد فكراً ومفهوماً وتطبيقاً، ولمواجهة ذلك تتجه أنظار المجتمعات الحية إلى النظام التعليمي وإحداث تغييرات جذرية في مناهجها بما يواكب هذه المتغيرات.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي أسلوب تحليل المحتوى.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية من الصف الخامس إلى التاسع، للعام الدراسي 2024م/2025م.

أداة الدراسة: استخدم الباحث استمارة تحليل المحتوى التي احتوت على المفاهيم الوطنية التي ينبغي تضمينها في مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع، وتم بناؤها بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة الحالية، والكتب والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة.

صدق الأداة: للتأكد من صدق استمارة التحليل اعتمد الباحث على الصدق الظاهري من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة جامعة صنعاء كليات التربية، وعدد من خبراء إعداد مقررات التربية الوطنية بمركز البحوث والتطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، وبناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم تم إضافة وتعديل بعض الفقرات، وحذف ما أشاروا إلى حذفه، وتثبيت ما اجمعوا على تثبيته، لتتكون استمارة التحليل بصورتها النهائية، والتي على ضوئها تم التحليل من (87) فقرة، توزعت على خمسة مجالات (السياسي(21) فقرة، والاجتماعي(16) فقرة، والثقافي (19) فقرة، والاقتصادي (17) فقرة، والتقني (14) فقرة).

ثبات الأداة: تم احتساب ثبات الأداة عن طريق إعادة التحليل من قبل المحلل السابق بعد فترة زمنية أكثر من شهر باتباع القواعد والإجراءات نفسها، وذلك من أجل احتساب نسبة اتفاق واختلاف التحليل الأول والتحليل الثاني، وقد تم الاتفاق على اختيار مقرر التربية الوطنية للصف التاسع للقيام بتحليله كعينة لاختبار نسبة الثبات، ثم بعد ذلك تم احتساب الثبات باستخدام معادلة كوبر.

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق/ (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) ×100

ومن خلال ذلك تبين أن نسبة الثبات كانت (93.1%، و86.3%، و100%، و88.9%، و100%) للمجال السياسي، والاجتماعي، والثقافي، الاقتصادي، والتقني على التوالي، من ذلك تبين أن إجمالي نسبة الثبات بلغت (93.7%)، وهي نسبة ثبات عالية.

خطوات إجراء التحليل:

هدف التحليل إلى التعرف على المفاهيم الوطنية المتضمنة بمقررات التربية الوطنية عينة الدراسة.

فئات التحليل: قائمة المفاهيم الوطنية وتم تصنيفها في خمسة مجالات.

وحدات التحليل: تم اتخاذ الفكرة كوحدة للتحليل لمناسبتها لطبيعة الدراسة.

كيفية التحليل: تم ترقيم صفحات كل مقرر على حدة، وقراءته جيداً ما عدا قائمة المحتويات والفهرس والعناوين، بحيث كل فكرة كانت صريحة أو ضمنية تضمنت مفهوم من المفاهيم الوطنية الواردة في أداة التحليل تعطى تكرار وفقاً لكل مجال.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لمعالجة وتحليل البيانات لتحقيق هدف الدراسة، ومعادلة كوبر لحساب ثبات أداة الدراسة.

ضوابط الحكم على مستوى تضمين المفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع كانت كما يلي:

1. من 0% إلى 20% متضمن بدرجة منخفضة جدًّا.
2. من 21% إلى 40% متضمن بدرجة منخفضة.
3. من 41% إلى 60% متضمن بدرجة متوسطة.
4. من 61% إلى 80% متضمن بدرجة عالية.
5. من 81% إلى 100% متضمن بدرجة عالية جدًّا.

نتائج الدراسة ومناقشتها: تتضمن عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك كما يلي:

السؤال الأول، ونصه: **ما المفاهيم الوطنية الواجب تضمينها في مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع؟**

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال بناء وإعداد أداة الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني، ونصه: **ما مدى تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع؟** كانت النتائج كما يلي:

أولاً: المجال السياسي:

جدول (1) تكرارات ونسب المفاهيم الوطنية المتضمنة في مقررات التربية الوطنية في المجال السياسي، وذلك كما يلي:

م	مقرر الصف	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	الإجمالي	
	المفهوم	ك	ك	ك	ك	ك	ك	النسبة%
.1	ترسخ الولاء والانتماء للأمة العربية والإسلامية.	0	0	0	0	0	00	00
.2	تعمق الشعور بالولاء والانتماء لليمن أرضاً وإنساناً.	4	0	2	3	0	9	4.2
.3	ترسخ حب اليمن بدافع داخلي شعوراً وسلوكاً.	3	0	0	2	0	5	2.3
.4	تحث على الشجاعة والإقدام للدفاع عن الوطن ومصالحه وسيادته.	5	0	0	0	0	5	2.3
.5	تؤكد على تقديم مصالح الوطن على المصالح الذاتية والفئوية.	1	0	0	10	2	13	6.0
.6	تؤكد أن الوحدة اليمنية وجدت لتبقى كصمام أمان وقوة للوطن.	4	0	0	0	0	4	1.9
.7	تنمية الوعي الدستوري والقانوني فكراً وسلوكاً.	15	15	0	9	10	49	22.7
.8	ترسخ مفهوم المواطنة المتساوية على مبدأ الحقوق والواجبات.	5	25	0	22	0	52	24.1
.9	توضح معنى جريمة الخيانة الوطنية ووزرها وعقوبتها.	0	2	0	13	0	15	6.9
.10	تعرف بمبدأ المسؤوليات العامة تجاه الوطن.	3	8	7	20	0	38	17.6

.11	توضح ملامح النظام السياسي للجمهورية اليمنية.	2	0	0	0	0	2	0.9
.12	ترسخ مبادئ الديمقراطية كنظام سياسي وطريقة حياة.	4	0	0	0	0	4	1.9
.13	توضح مفهوم التعددية السياسية القائمة على التنافس الشريف.	0	0	0	0	0	00	00
.14	تحث على نشر قيم العفو والتسامح لمعالجة أثار الصراعات.	0	0	0	0	0	00	00
.15	تبرز أهمية المصالحة الوطنية لتحديد مصير اليمن ومستقبله.	0	0	0	0	0	00	00
.16	تشجع على النظرة الموضوعية للقضايا الوطنية للتحصن من الشخصنة وتسلط الأفكار المتطرفة.	0	0	0	0	1	1	0.5
.17	تحث على الاهتمام بالقضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.	0	0	0	0	0	00	00
.18	تبين مخاطر الصهيونية والدول الاستعمارية.	0	0	0	0	3	3	1.4
.19	تبين خطر عقيدة وثقافة ومؤامرات اليهود تجاه العرب.	0	0	0	0	0	00	00
.20	تبين دلالة عبارة (اليمن مقبرة الغزاة).	2	0	0	0	0	2	0.9
.21	تبرز أهمية الوحدة الوطنية والعربية لمواجهة أي تحدٍ.	1	0	0	0	13	14	6.5
إجمالي تكرار مقرر الصف ونسبته المئوية من إجمالي المجال السياسي.	التكرار	49	50	9	79	29	216	%100
	النسبة%	22.7	23.2	4.2	36.6	13.4		

تظهر نتائج التحليل في الجدول رقم (1) أن أعلى تكرار للمفاهيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني في المجال السياسي المفهوم رقم (8)، حيث بلغ تكراره (52)، وبنسبة(24.1%) من إجمالي تكرار المجال، ثم المفهوم رقم (7) بتكرار بلغ (49)، وبنسبة (22.7%) ، وبالرغم من ذلك إلا أن مستوى درجة تضمين المفهومين منخفضة، كما أظهرت نتائج التحليل أن (13) مفهوماً كانت نسبة تكرارها أقل من (20%) عند مستوى درجة منخفضة جدًّا، وأن (6) مفاهيم كان تكرارها صفرا، وهذا يدل على أن هناك غياباً واضحاً في تضمين المفاهيم الوطنية السياسية في مقررات التربية الوطنية والمواكبة لمتغيرات المجتمع اليمني المعاصرة ورفع الحس الوطني في المجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الصامت، 2021م)، و(معاري، ومسالي، 2021م)، (والصيادي، 2020م)، و(المخلافي، 2013م)، ويرى الباحث أن ضعف تضمين مثل هذه

المفاهيم قد انعكس سلباً في مستوى الوعي الوطني وتحمل المسؤولية العامة لدى بعض أفراد المجتمع، وضعف الولاء والانتماء الوطني والرجوع للانتماءات الضيقة، وتقديم مصالحهم الذاتية والفئوية على مصالح الوطن، وضعف حبه ومكانته في نفوسهم، والولاءات للخارج عند البعض على حساب الوطن ومصالحه وسيادته، وهذا ما أكدته دراسة (عاطف، 2016م)، كما أكدت دراسة (البطري، 2022م) أن ضعف تضمين القيم الديمقراطية ومعرفة ملامح النظام السياسي أدى إلى قصور الفهم الصحيح للتعددية السياسية ومبدأ التداول السلمي للسلطة، والتنافس الشريف بين المكونات السياسية على خدمة الوطن، فأنتج مماحكات ومكايدات بينها وتطورت إلى نزاعات مسلحة، كذلك أكدت دراسة (النجار، وأبو مغلي، 2017م) أن إغفال مقررات التربية الوطنية لمفاهيم وطنية تحقق متطلبات المجتمع المعاصرة من أمن واستقرار وتماسك وتنمية، كمفاهيم العفو والتسامح والتصالح والأخوة، والتنازل من أجل الوطن، لطي صفحة الماضي، ومعالجة ما أفسدته الحروب، يؤدي إلى تكريس الواقع واستمرار الصراعات، كذلك يرى الباحث أن عدم تضمين مواضيع لربط المتعلم بقضايا وطنه وأمته وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وكشف مؤامرات الصهيونية والدول الاستعمارية، وخطر سيطرتها على القرارات الدولية لفرض تبعية الدول العربية، يؤدي إلى جهل المتعلمين بأعداء الوطن والأمة وأهدافهم الاستعمارية، وخلق اللامبالاة لديهم للتفاعل مع أي قضية، مما ينعكس سلباً على الوطن ووحدته وقوته ومستقبله، وهذا ما تؤكده دراسة (البطري، 2022م) و(نوفل، 2010م).

ثانياً: المجال الاجتماعي:

جدول (2) تكرارات ونسب المفاهيم الوطنية المتضمنة في مقررات التربية الوطنية في المجال الاجتماعي، وذلك كما يلي:

م	مقرر الصف	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	الإجمالي	
	المفهوم	ك	ك	ك	ك	ك	ك	النسبة%
.1	ترسخ قيم الإسلام كضابط للسلوك في العلاقات الاجتماعية.	0	14	37	0	4	55	44.7
.2	تحث للمشاركة في تضميد الشرخ الاجتماعي الناتج عن الصراع.	0	0	0	0	4	4	3.3
.3	تسهم في حفظ شخصية المجتمع ببناء أسرة إسلامية سليمة.	0	7	2	3	2	14	11.4
.4	تبين دور الأسرة تجاه أفرادها لتحقيق أهداف المجتمع.	0	0	5	0	5	10	8.1
.5	تبرز مكانة المرأة في الإسلام ودورها الأسري والمجتمعي.	0	5	5	2	0	12	9.8
.6	توجه لحب أفراد المجتمع ورعاية مصالحهم.	0	4	0	1	0	5	4.1
.7	تبرز أهمية نشر قيم التكافل والألفة لحفظ وحدة المجتمع.	0	0	2	0	0	2	1.6

.8	توضح أضرار الأمراض الاجتماعية كالحقد والكراهية والتمييز.	0	0	2	0	0	0	1.6
.9	تبين خصائص ومقومات الأسرة والمجتمع اليمني.	0	10	0	0	0	10	8.1
.10	تحث على ممارسة قيم العدل والإنصاف لدرء الخصومات.	0	0	0	0	0	0	00
.11	ترسخ الإيمان بمبدأ العدالة الاجتماعية.	0	0	0	0	0	0	00
.12	تنمية روح المبادرة للأعمال التطوعية والتعاونية.	0	0	0	2	2	4	3.3
.13	تحث على مواكبة متغيرات وتوجهات المجتمع المعاصرة.	0	0	0	0	0	0	00
.14	تؤكد للمشاركة في بناء مجتمع متماسك شعوراً وسلوكاً.	0	0	0	0	5	5	4.1
.15	توضح أضرار العصبية على وحدة واستقرار الوطن.	0	0	0	0	0	0	00
.16	تساعد على فهم مقومات الوسطية في الفكر والسلوك.	0	0	0	0	0	0	00
إجمالي تكرار مقرر الصف ونسبته المئوية من إجمالي المجال الاجتماعي.	التكرار	00	40	53	8	22	123	%100
	النسبة%	00	32.5	43.1	6.5	17.9		

تظهر نتائج التحليل في الجدول (2) أن أعلى تكرار للمفاهيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني في المجال الاجتماعي المفهوم رقم (1)، حيث بلغ تكراره (55)، وبنسبة (44.7%) عند مستوى درجة تضمين متوسطة، ويعد أكثر المفاهيم تكرارا في كل المجالات، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك مُعدي المناهج التعليمية بأهمية القيم الإسلامية كضابط للسلوك في العلاقات الأسرية والاجتماعية، وفي المقابل أظهرت النتائج أن (10) مفاهيم كانت نسبة تكرارها أقل من 20% أي: عند مستوى درجة تضمين ضعيفة جدًّا، وأن (5) مفاهيم كان تكرارها صفرا، وهذا يدل على وجود ضعف واضح في تضمين المفاهيم الوطنية الاجتماعية المواكبة لمتغيرات المجتمع المعاصرة، مما أنعكس ذلك سلباً على واقع المجتمع واستقراره وتماسكه، فضعفت العلاقات والثقة بين أفراد المجتمع خاصة في ظل الصراعات والحروب التي أظهرت سوء النفس البشرية عند البعض من حقد وعدوات وحب الانتقام وارتفاع خطاب الكراهية والتحريض، والتجسس وسوء الظن، فدخل البعض السجون ببلاغات كيدية، وهذا ما أكدته دراسة (الأهدل، 2023م)، كما أكدت دراسة (المسوري، 2020م) أن ذلك أدى إلى ظهور العصبية بكل أبعادها، فزاد من انتشار الفوضى والعنف والجريمة، وارتفاع معدلات الفساد والمحاصصة والشللية والتطرف، فحلت قيم إجرامية محل القيم النبيلة، فأثر

ذلك على مفهوم وكيان الدولة الوطنية، مما أحدث شرخاً عميقاً في النسيج الاجتماعي، وتشظيًا وتجزؤا في الوحدة الوطنية لم يواجه اليمن في مثيلا لذلك في تاريخه الحديث، ما أكدته دراسة (غانم، 2019م).

ثالثاً: المجال الثقافي:

جدول(3) تكرارات ونسب المفاهيم الوطنية المتضمنة في مقررات التربية الوطنية في المجال الثقافي، وذلك كما يلي:

م	مقرر الصف	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	الإجمالي	
	المفهوم	ك	ك	ك	ك	ك	ك	النسبة%
.1	ترسخ مفهوم الهوية الوطنية ومقوماتها وأبعادها.	0	3	3	5	1	12	32.4
.2	ترسخ الاعتزاز بالهوية اليمنية والعربية والإسلامية.	0	1	0	0	0	1	2.7
.3	تؤكد على فهم بعض دلالات الهوية اليمنية التاريخية والمكانية.	0	0	0	2	0	2	5.4
.4	تشجع على نشر ثقافة التقدير والقبول الاجتماعي لضحايا الحروب.	0	0	0	0	0	00	00
.5	تحث للحفاظ على المعالم الحضارية، والتراث الثقافي الأصيل.	0	0	0	0	0	00	00
.6	تسعى لتوحيد الثقافة والرؤية تجاه الوطن لحفظ وحدته واستقراره.	0	0	0	0	0	00	00
.7	ترسخ الاعتزاز بالشعارات الوطنية.	2	0	0	0	1	3	8.1
.8	تحث للمشاركة في المناسبات الوطنية.	0	0	0	0	0	00	00
.9	توضح فكرة الأمة الواحدة، والوطن الواحد، والمصير الواحد و...	0	0	0	2	0	2	5.4
.10	تبرز أهمية اللغة العربية كعماد للهوية العربية والإسلامية.	0	0	0	0	0	00	00
.11	ترسخ قيم الإسلام لمواجهة الغزو الثقافي.	0	0	0	5	0	5	13.5
.12	تبين مفهوم العولمة بأبعادها ومخاطرها على المجتمع.	0	0	0	0	0	00	00
.13	توضح أهمية العلم في بناء الحضارات وسلاح وقوة المستقبل.	0	0	0	0	2	2	5.4
.14	تبين المدلول الكبير لعبارة (نحن أمة اقرأ).	0	0	0	0	0	00	00
.15	تشجع على إظهار المواهب العلمية لتوظيفها في بناء الوطن.	0	0	0	0	0	00	00
.16	تنمي مهارات التفكير العلمي لتجنب السطحية والقرارات العاطفية.	0	0	0	0	3	3	8.1
.17	تسهم في تصحيح الأفكار والثقافات السلبية.	0	0	0	0	5	5	13.5

.18	تحذر من مخاطر التحريض والتعبئة السلبية تجاه الآخر.		0	0	0	1	1	2	5.4
.19	تنمي وعي مجتمعي لتجريم ثقافة التفرقة والعنف والتطرف.		0	0	0	0	0	00	00
إجمالي تكرار مقرر الصف ونسبته المئوية من إجمالي المجال الثقافي.		التكرار	2	4	3	15	13	37	%100
		النسبة%	5.4	10.8	8.1	40.5	35.1		

تظهر نتائج التحليل في الجدول (3) أن أعلى تكرار للمفاهيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني في المجال الثقافي المفهوم رقم (1)، حيث بلغ تكراره (12)، وبنسبة (32.4%) عند درجة تضمين منخفضة، وكما أظهرت نتائج التحليل أن (9) مفاهيم كانت نسبة تكرارها أقل من 20% أي: عند مستوى درجة تضمين ضعيفة جدًّا، وأن (9) مفاهيم كان تكرارها صفرا، وهذا يدل على وجود ضعف وغياب في تضمين المفاهيم الوطنية في المجال الثقافي المواكبة لمتطلبات المجتمع المعاصرة، فالجهل بمفهوم الهوية الوطنية الجامعة ومقوماتها وأبعادها انعكس على واقع المجتمع اليمني، فتسبب بوجود هويات ضيقة أدت إلى صراعات ونزاعات مسلحة، وعدم استقرار سياسي وتنموي وأمني، وهذا ما أكدته دراسة (الربيعي، 2024م)، ويعزو الباحث هذا الضعف إلى ما ذكرته دراسة (دشيلة، 2019م) في إغفال الحكومات المتعاقبة أهمية تضمين مفاهيم الهوية الوطنية الجامعة في مقررات التربية الوطنية، وترك القوى التقليدية بشقيها الديني والمناطقي في فرض هويات ضيقة، نتج عنها خلل في الذات اليمنية وعدم الشعور الحقيقي بالهوية اليمنية الجامعة لكل أبناء المجتمع، فظهرت ثقافة العنصرية والتطرف والتحريض تجاه الآخر والتفكير السطحي وضعف مكانة العلم في نفوس أفراد المجتمع، وطرق موجهة تحديات العولمة بأبعادها.

رابعاً: المجال الاقتصادي:

جدول (4) تكرارات ونسب المفاهيم الوطنية المتضمنة في مقررات التربية الوطنية في المجال الاقتصادي، وذلك كما يلي:

م	مقرر الصف	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	الإجمالي	
	المفهوم	ك	ك	ك	ك	ك	ك	النسبة%
.1	تبين ملامح الاقتصاد الوطني.	0	0	7	0	0	7	11.7
.2	تشجع المنتجات الوطنية وتجويدها.	0	2	10	1	0	13	21.7
.3	توضح عقوبة جريمة الغش والاحتكار.	0	1	0	0	7	8	13.3
.4	تبين أضرار الفساد الإداري والمالي على الاقتصاد الوطني.	0	0	0	0	2	2	3.3
.5	تدعو لمحاربة تجار السوق السوداء والتهريب وأمراء الحرب.	0	0	0	0	0	00	00

.6	تكسب مهارات لكشف البضائع الرديئة والضارة لمقاطعتها.	0	0	0	0	0	00	00
.7	تبين أنواع الثروات الطبيعية للوطن للإسهام في الحفاظ عليها.	0	0	2	1	0	3	5
.8	تنمي الوعي بقيمة الادخار والاستثمار، وترشيد الاستهلاك.	0	0	8	0	0	8	13.3
.9	تبرز قيمة العمل لبناء المجتمع المنتج.	0	1	5	1	0	7	11.7
.10	توضح مفهوم الاستثمار في رأس المال البشري ودوره التنموي.	0	0	0	0	0	00	00
.11	تبين أضرار العصبية في استغلال المال العام.	0	0	0	0	0	00	00
.12	تنمي شعور المتعلمين بأهمية الوقت وحسن استثماره.	0	0	0	10	0	10	16.7
.13	تدعو للمحافظة على العملة الوطنية.	0	0	0	0	0	00	00
.14	توضح أضرار شجرة القات على الفرد والمجتمع.	0	0	0	0	0	00	00
.15	تحث على نظافة البيئة وسلامتها لتهيئة تنمية مستدامة.	0	0	0	0	0	00	00
.16	تعزز قيم الإتقان والأمانة لترسيخ فكرة التاجر الوطني.	0	0	2	0	0	2	3.3
.17	توضح مفهوم التسوق الالكتروني وإيجابياته وسلبياته.	0	0	0	0	0	00	00
إجمالي تكرار مقرر الصف ونسبته المئوية من إجمالي المجال الاقتصادي.	التكرار	00	4	34	13	9	60	%100
	النسبة%	00	6.7	56.7	21.7	15		

أظهرت نتائج التحليل في الجدول (4) أن أعلى تكرار للمفاهيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني في المجال الاقتصادي المفهوم رقم (2)، حيث بلغ تكراره (13)، وبنسبة (21.7%) وعند مستوى درجة تضمين منخفضة، كذلك أظهرت النتائج أن (8) مفاهيم كانت نسبة تكرارها أقل من (20%) عند مستوى درجة تضمين ضعيفة جدًا، كما أظهرت أن (8) مفاهيم كان تكرارها صفرا، من ذلك نجد أن هناك قصورا واضحًا في تضمين هذه المفاهيم في مقررات التربية الوطنية مما أنعكس سلباً على الاقتصاد الوطني من خلال جهل البعض من أفراد المجتمع عن دوره الوطني في هذا المجال، ومعرفة السلوك الذي يخدم الاقتصاد الوطني من السلوك الذي يضره، وتبني قيم سلبية كقيم العصبية وحب الذات التي أفرزت المحاصصة والمحسوبية والملشنة في استغلال المال العام، وصعود طبقات غنائمية من الفاسدين وتجار الحروب على حساب معاناة أبناء

الوطن، فأثر ذلك على الوطن وحفظ مصالحه، وهذا ما أكدته دراسة (الأبارة، 2023م)، فيرى الباحث أن ضعف تضمين مفاهيم وطنية في المجال الاقتصادي كأهمية الاستثمار والادخار وحسن استغلال الوقت، والاستثمار في رأس المال البشري، وقيم الإتقان والأمانة في العمل، وحفظ مصالح الوطن، وتعلم التسوق الالكتروني بأبعاده، له تأثير سلبي على التنمية الاقتصادية والعيش الكريم، والتحول إلى مجتمع منتج.

خامساً: المجال التقني:

جدول (5) تكرارات ونسب المفاهيم الوطنية المتضمنة في مقررات التربية الوطنية في المجال التقني، وذلك كما يلي:

م	مقرر الصف	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	الإجمالي	
	المفهوم	ك	ك	ك	ك	ك	ك	النسبة%
.1	تبين أهمية التكنولوجيا الرقمية اليوم.	0	0	0	2	0	2	25
.2	توضح مفهوم المواطنة الرقمية ومبادئها.	0	0	0	0	0	00	00
.3	تسهم في رسم سياسة واضحة للاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية.	0	0	0	2	0	2	25
.4	تشجع على استغلال مواقع التواصل لرفع مستوى الوعي الوطني.	0	0	0	2	0	2	25
.5	تحذر من إدمان استخدام الأجهزة التقنية على صحة الفرد وإنتاجه.	0	0	0	0	0	00	00
.6	تحث على معرفة مهارات البحث في الأنترنت للاستفادة.	0	0	0	2	0	2	25
.7	توضح أنواع الجرائم الرقمية وعقوبتها كالتجسس واختراق البيانات.	0	0	0	0	0	00	00
.8	توجه بالالتزام بقوانين المجتمع الرقمي كاحترام الحقوق الفكرية.	0	0	0	0	0	00	00
.9	تبين حدود حرية التعبير عبر مواقع التواصل.	0	0	0	0	0	00	00
.10	توضح أضرار نشر الشائعات عبر مواقع التواصل.	0	0	0	0	0	00	00
.11	تحذر من السلوكيات الفاسدة التي تنشر عبر مواقع التواصل.	0	0	0	0	0	00	00
.12	تحث على اختيار الأنسب والأسلم من المعروض في مواقع التواصل.	0	0	0	0	0	00	00
.13	تعرف المتعلمين كيفية حماية بياناتهم.	0	0	0	0	0	00	00
.14	تشجع على إبلاغ الأسرة والجهات المختصة عن التعرض للابتزاز.	0	0	0	0	0	00	00
إجمالي تكرار مقرر الصف ونسبته المئوية من إجمالي المجال التقني.	التكرار	00	00	00	8	00	8	
	النسبة%	**00**	**00**	**00**	**100**	**00**		%100

تظهر نتائج التحليل من الجدول (5) أن هناك غياباً واضحاً في تضمين المفاهيم الوطنية للمجال التقني في مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع، بدلالة أنه أقل المجالات تكراراً بنسبة 1.8% من أجمالي تكرار المجالات، كذلك أن (70%) من المفاهيم كان تكرارها صفرا في جميع مقررات التربية الوطنية ما عدا مقرر الصف الثامن بلغ (8) تكرارات لأربعة مفاهيم بواقع تكرارين لكل مفهوم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الصامت، 2021م)، و(المنصوري، والحدابي، 2021م)، و(التوانسة، 2021م)، ومن خلال هذه النتائج يرى الباحث أنه سينعكس ذلك سلباً على المتعلمين من خلال عدم الاستفادة من الثورة التكنولوجية والرقمية والاستخدام الأمثل لها فيما يخدم مصالحهم ومصالح الوطن ويواكب عصر الذكاء الاصطناعي، كذلك في عدم اكتسابهم مهارات لازمة لمواجهة المخاطر الإلكترونية، ومعرفة القواعد والمبادئ المنظمة لذلك؛ مما يؤثر سلباً على الفرد ووعيه الوطني كالتأثير على المبادئ التي تقوم عليها الهوية الوطنية والانتماء الوطني بسبب الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والعزلة، والعالم الافتراضي الذي يعيشه الفرد مع الأصدقاء الافتراضيين من أنحاء العالم واصطناع الشخصية العالمية على حساب الشخصية الوطنية، وقد يعزو الباحث غياب تضمين المفاهيم الوطنية للمجال التقني إلى كونه من المواضيع الحديثة نسبيًّا في المناهج الدراسية، كذلك الافتقار لرؤية مستقبلية وواضحة من قبل القائمين على تقييم وتصميم مقررات التربية الوطنية خاصة في ظل تحديات التكنولوجيا والثورة الرقمية، بالرغم أنه صار يُدرس كمقرر دراسي في بعض الدول تحت عنوان (المواطنة الرقمية).

من خلال التحليل الكمي والكيفي لمدى تضمين المفاهيم الوطنية بمقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني يتضح أن هناك ضعفاً وغياباً واضحاً في تضمين هذه المفاهيم في المقررات الخمسة لكل المجالات بدلالة أن هناك (38) مفهوماً كان تكرارها صفرا، وبنسبة (44%) من أجمالي عدد المفاهيم، كذلك (40) مفهوماً كانت عند مستوى تضمين منخفض جدًّا، وبنسبة (46%)، و(8) مفاهيم عند مستوى تضمين منخفضة، ومفهوم واحد عند مستوى تضمين متوسط، وهذا ما تؤكده نتائج أغلب الدراسات السابقة خاصة تلك التي أجريت في اليمن رغم اختلاف أهدافها أن هناك قصورا وضعفًا في تضمين المفاهيم الوطنية كدراسة (المنصوري والحدابي، 2021م، والصامت، 2021م، والصايدي، 2020م، والمخلافي، 2013م)، مما يدل أن هناك فجوة كبيرة بين محتوى مقررات التربية الوطنية الحالية وبين ما يجب أن تتضمنها من مفاهيم وطنية تراعي فيها المتطلبات المعاصرة للمجتمع اليمني من القيم والمفاهيم الوطنية التي يجب غرسها في نفوس المتعلمين، ويفسر الباحث هذا الضعف بعدم وجود رؤية مستقبلية واضحة لدى القائمين على تصميم وإعداد مقررات التربية الوطنية لتطويرها بما يواكب المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وخاصة في ظل الأزمات التي تعصف بالوطن منذ 2011م، كما يفسر الباحث ذلك بعدم الإدراك بأهمية مقرر التربية الوطنية، وجعله من المقررات الثانوية حتى حصته من

الحصص الأخيرة في آخر أيام الأسبوع، ، ويرى الباحث أن عدم تضمين هذه المفاهيم قد يؤدي الى تكريس الواقع المجتمعي بسلبياته، وتجميد المنظومة الثقافية والقيمية للمتعلمين، وتكوين مواطن بعيد عن تحمل المسؤولية تجاه الوطن ومصالحه العليا، وتجاه التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الوطن، من ذلك توجد قناعة لدى الباحث مؤداها أن مصير ومستقبل اليمن والحفاظ على مصالحه واستقراره ووحدته مرهون بإعداد أبنائه وطنيًا في إطار ثقافي موحد يسهم في تعميق القيم والمفاهيم الوطنية لديهم وعياً وسلوكاً، وبما يواكب متغيرات المجتمع.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث، ونصه: **هل يوجد اختلاف في درجة تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع باختلاف الصف والمجال؟**

جدول (6) يوضح مدى اختلاف تضمين المفاهيم الوطنية على مستوى الصف والمجال.

الصف		الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	الإجمالي	
المجال		ك	ك	ك	ك	ك	ك	%
السياسي		49	50	9	79	29	216	%48.6
الاجتماعي		00	40	53	8	22	123	%27.7
الثقافي		2	4	3	15	13	37	%8.3
الاقتصادي		00	4	34	13	9	60	%13.5
التقني		00	00	00	8	00	8	%1.8
الإجمالي	ك	51	98	99	123	73	444	
	%	%11.5	%22.1	%22.3	%27.7	%16.4		%100

يلاحظ من خلال الجدول (6) وجود اختلاف في تضمين المفاهيم الوطنية على مستوى المجال، فقد أظهرت نتائج التحليل أن إجمالي تكرارات المجالات الخمسة بلغ (444) تكراراً، وأن أكثر المجالات تضميناً للمفاهيم الوطنية كان لصالح المجال السياسي بواقع (216) تكراراً وبنسبة (48.6%) من إجمالي تكرار المجالات، يليه المجال الاجتماعي بواقع (123) تكراراً وبنسبة (27.7%)، ثم يليه المجال الاقتصادي بواقع (60) تكراراً وبنسبة (13.5%)، ثم المجال الثقافي بواقع (37) تكراراً وبنسبة (8.3)، وجاء المجال التقني في المرتبة الأخيرة بواقع (8) تكرارات وبنسبة (1.8%)، كذلك أظهرت نتائج التحليل وجود اختلاف على مستوى مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في تضمين المفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة، فجاء أكثر تكرارا لصالح مقرر التربية الوطنية للصف الثامن بواقع (123) تكراراً وبنسبة (27.7%)، يليه مقرر الصف السابع بواقع (99) تكراراً وبنسبة (22.3%)، ثم يليه مقرر الصف السادس بواقع (98) تكراراً وبنسبة (22.1%)، ثم مقرر الصف التاسع بواقع (73) وبنسبة (16.4%)، وجاء مقرر الصف الخامس في المرتبة الأخيرة بواقع (51) تكراراً وبنسبة (11.5%)، ويلاحظ من ذلك عدم التوازن في تضمين المفاهيم الوطنية في

مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني على مستوى الصف أو المجال، ويفسر الباحث ذلك بعدم وجود رؤية مستقبلية واضحة لدى معدي مقررات التربية الوطنية على أساس مواكبة التغيرات العصرية واحتياجات المجتمع.

نتائج الدراسة: من خلال ما سبق توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أن هناك ضعفاً وغياباً واضحاً في تضمين مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني، على مستوى كل المجالات.
2. أن هناك (38) مفهوماً كان تكرارها صفرا، وبنسبة (44%) من أجمالي عدد المفاهيم، كذلك (40) مفهوماً كان تكرارها عند مستوى تضمين منخفض جدًّا وبنسبة (46%).
3. انعكاس ضعف تضمين مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية للمفاهيم الوطنية في ضوء المتغيرات المعاصرة للمجتمع اليمني سلباً على واقع المجتمع ومستوى الوعي الوطني مما أثر على الوطن ومصالحه ووحدته واستقراره وسيادته.
4. وجود اختلاف في تضمين مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية للمفاهيم الوطنية على مستوى المجال، فكان المجال السياسي أكثر المجالات تكراراً، وعلى مستوى الصف كان مقرر الصف الثامن أعلى تكراراً.
5. ضعف الإدراك بأهمية مقرر التربية الوطنية وثماره العائدة على المجتمع.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحث الجهات المعنية بالآتي:

1. تطوير مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بما يحقق تضمينها للمفاهيم الوطنية الواردة في أداة الدراسة الحالية، لتقليل الفجوة بين محتوى المقررات ومتغيرات المجتمع المعاصرة.
2. تفعيل دور المؤسسات الوطنية والتربوية كونها الحلقة المكملة لدور المدرسة، لإصلاح ما أفسدته الصراعات من خلال غرس المفاهيم الوطنية في نفوس من تركوا المدرسة بسبب الصراعات والنزاعات المسلحة، وإعادة تأهيلهم وطنيًّا، كذلك من انحرفت ولاءتهم وانتماءاتهم إلى ولاءات وانتماءات ضيقة.
3. العمل على عقد مؤتمرات علمية لإبراز أهمية مقررات التربية الوطنية وثمارها الكبيرة العائدة على الوطن.
4. إيجاد توازن رأسي وأفقي في تضمين المفاهيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية لصفوف المرحلة الأساسية بما يتناسب مع الأسلوب المنطقي والسيكولوجي في توزيع تلك المفاهيم.
5. تعميم التربية الوطنية لكل الصفوف، وخاصة المرحلة الثانوية؛ كونهم أكثر وعياً وادراكاً بالقضايا الوطنية.
6. اعتماد مقرر المواطنة الرقمية للمرحلة الثانوية لإعداد جيل رقمي يواكب التطورات التكنولوجية، ويواجه متطلبات المجتمع وتحديات المستقبل.

المقترحات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسات مماثلة لتطوير بعض المقررات الدراسية بالمرحلة الأساسية وربطها بمتغيرات المجتمع المعاصرة.
2. إجراء دراسة تهدف إلى وضع الطرق والأساليب التربوية المناسبة لغرس المفاهيم الوطنية، وتنميتها لدى طلبة المرحلة الأساسية والثانوية بالجمهورية اليمنية.
3. إجراء دراسة عن دور مؤسسات التربية الأخرى في تعزيز المفاهيم الوطنية لدى أبناء المجتمع.

قائمة المراجع:

[1] الأبارة، وليد، اليمن: تداعيات اللاحرب واللاسلم على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، https:annd.org/ar/publications/details

[2] ابن منظور، محمد، 2009م، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد15.

[3] أبو الدهب، نهى، 2019م، استراتيجية مستقبل اليمن أدوار الشتات اليمني المحترف، دراسة تحليلية، مركز بروكنجر، الدوحة قطر، 26 أبريل.

[4] الأدي، محمد، 2015م، ثقافة المسلم ما بين المعرفة والتدين، مجلة دبي الثقافية، ع118.

[5] آل عبدالله، إبراهيم محمد، 2004م، مستقبل التعليم والأمن في عصر العولمة، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع 38.

[6] الأهدل، سامية علي، 2023م، آثار الحرب على الأسرة اليمنية، من 2014ـــ 2022م، موقع حكمة يمانية، https://hekmahyemanya.com

[7] البطري، محمد صالح، 2022م، المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، مجلة جامعة البيضاء، ع3، مج4.

[8] البكيري، نبيل 2017م، اليمن وصراع الهويات الـــمـــأزومـــة، net/opinions.https://www.aljazeera 2017/3/31م.

[9] جبارة، سميرة علي، 2014م، تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، ع 4، ديسمبر.

[10] الجبور، عارف محمد، 2021م، التربية الوطنية مفهومها وأهميتها وأهدافها وطرق تدريسها، المجلة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، ع 5.

[11] الجنوبي، موضي علي، 2017م، إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع 29، مارس.

[12] الجعافرة، عبد السلام يوسف، 2015م، درجة تمثيل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، الأردن، ع 3، مج15.

[13] الحبيب، فهد إبراهيم، 2006م، تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، 26 . 1426/1/28هـ.

[14] الحكمي، سامية حسن، 2022م، المتغيرات المعاصرة وتأثيرها على الهوية الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، ع 53، مج 2.

[15] دشيلة، عادل، 2019م، أزمة الهوية في اليمن وتداعيتها على مستقبل البلاد السياسي والاجتماعي، المؤسسة العربية للدراسات الاستراتيجية، نوفمبر 2019م.

[16] ربايعة، وآخرون، محمد أحمد، 2018م، دور الأعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤية استراتيجية في ضوء التصور الإسلامي، مجلة

دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ع 23، مج 45.

[17] الربيعي، فضل عبدالله، 2024م، أزمة الهوية وتأثيرها في الصراع اليمني، بوابة علم الاجتماع https://www.aljazeera.net/opinions/2024/3/17

[18] الربية، سعد مثنى، 2015م، منهج القرآن في إصلاح المجتمع من خلال سورة الحجرات، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة1.

[19] الصامت، عارف محمد، 2021م، مدى تضمين مفاهيم التربية الوطنية السياسية في مقررات المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، مجلة الجامعة الوطنية، ع 17، يوليو.

[20] الصبحيين وآخرون، عيد حسن، 2016م، واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع 17، ديسمبر.

[21] الصلاحي، فؤاد، 2006م، التحديات الاجتماعية التي تواجه اليمن في عشر سنوات (2006/2015م) صحيفة القدس الندنية، 24، 2006/10/25م، https://www.alquds.co.uk

[22] عاطف، سهير علي، 2016م، الحرب والنزاعات وتأثيرها على النسيج الاجتماعي، كتاب: الانتقال السياسي في اليمن وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، 2011م ـــ2015م، دار كنعان، صنعاء.

[23] العبد الكريم، والنصار، راشد حسين، 1426هـ، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، 1426/1/28هـ.

[24] العبد القادر، بدر علي، 2018م، الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف، السجل العلمي 5، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، 29.28 يناير، 2018م.

[25] عثامنه، وحمادنه، صلاح محمد، ومحمد محمود2015م، درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، ع11، مج3.

[26] العزيزي، وآخرون، إسراء إيهاب، التدخلات الخارجية في الأزمة اليمنية في الفترة (2011/2022م)، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2022/8/9م، https://democraticac.de/?p=83765

[27] العساف، جمال عبد الفتاح، 2017م، درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمجالات الاقتصاد المعرفي من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ع 41، جزء 2.

[28] فوزي، سامح، 2010م، المواطن والعصبية قراءة في أزمة الدولة والمجتمع العربي، مجلة التسامح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مسقط، ع 29.

[29] القاسم، وجيه قاسم، 1428هـ، دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالاً، ندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض، 1428هـ.

[30] قدوة، وحيد، 2020م، التعليم العالي في الوطن العربي بين الضغوطات العالمية والحلول المحلية، الجلة العربية للتربية، تونس، ع 1، مج39.

[31] قرواني، خالد، 2011م، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، مؤتمر المناهج والمواطنة، جامعة الأقصى، غزة، 2014/5/3م.

[32] اللكود، محمد، 2017م، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة لتحقيق الهوية الوطنية، موقع محمد اللكود الحرية اختيار حياة، 2017/2/3م، https://kenanaonline.com/users/lkoud/posts/911646

[33] محمد، كاميليا، 2019م، المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة (1945ـ 2019م)، أطروحة دكتوراه، جامعة طرابلس، لبنان.

[34] المخلافي، عبدالمجيد غالب، 2013م، دور التربية الوطنية وتربية المواطنة في تعزيز المواطنة المتساوية، مجلة جامعة الملكة أروى، صنعاء، ع 11، ديسمبر.

[35] مسالي وحمدوش، ليلى ورياض، 2022م، المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الأمن والسلم، مجلة صوت القانون، مخبر نظام الحالة المدنية، جامعة الجيلالي، الجزائر، ع1، مج9.

[36] المسوري، عبدالله حسين، 2020م، الأزمة اليمنية وتأثيرها على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي (2011م ـــــ 2020م)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

[37] المعلوف وآخرون، لينا ماجد، 2019م، دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، مجلة العربي للدراسات والأبحاث، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، الأردن، ع 2.

[38] المنصوري، والحدابي، عارف محمد، وعبدالسلام محمد، 2021م، تقويم محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية والعلوم الإنسانية، جامعة تعز، مج7، ع16.

[39] النجار وأبو غالي، يحيى محمد وعطاف محمود، 2017م، دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، جامعة الأقصى نموذجاً، مجلة جامعة الأقصى، للعلوم الإنسانية، غزة، مجلد21، عدد1.

[40] النوايسة، نجاح إبراهيم، 2020م، تصور مقترح لمحتوى مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، الأردن، ع126، مج 3.

[41] نوفل، أحمد سعيد، 2010م، دور إسرائيل في تفتيت الوطن العربي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ط 2.

[42] هندي، شمسية شاني، 2009م، تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المناهج الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامع النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.

[43] وزارة الشؤون القانونية الجمهورية اليمنية، قانون رقم(45) لسنة 1993م، بشأن القانون العام للتربية والتعليم 1992م.

[44] اليونيسف، 2022م ـ 2024م، تقرير عن التعليم في اليمن، https://www.unicef.org/yemen/ar